لماذا وقفت القيادات الجنوبية بجانب الرئيس ؟!!

فراس اليافعي

ثمة تغيير جوهري في المشهد السياسي في الجنوب ارتسمت معالمه خلال الفترة القليلة الماضية وتجلت بأكثر وضوح في لقاءات الرئيس الجنوبي عبدربه منصور هادي بأخويه مؤسس الحراك الجنوبي العميد ناصر النوبة واحد الداعمين الكبار للحراك الشيخ عبدالعزيز المفلحي .

هذه اللقاءات التي تمت علنا ناهيك عن لقاءات قيادات جنوبية أخرى بالرئيس منصور لم تعلن عنها رسميا لسبب او لآخر ترسم في الأفق ملامح التغير الجنوبي الكبير في ثورته التي أشعلتها مظالم ما بعد حرب 94م .

المسرح السياسي في الجنوب اخذ من وجهة نظري الشخصية في المزيد من التغيير القادم .. ووفقا والمعلومات المتداولة الآن سيتم إصدار قرارات جمهورية خلال شهر رمضان الفضيل بإضافة أعضاء للهيئة الوطنية للرقابة على مخرجات الحوار وهي أعلى هيئة وطنية ستكون معنية بتنفيذ مخرجات الحوار اليمني وستكون معنية برسم سياسة الدولة القادمة وتعيين الحكومات وستضم القائمة المهندس حيدر ابوبكر العطاس وصالح عبيد وآخرين من الحراك الجنوبي ويتوقع أن يكون العميد ناصر النوبة وعبد العزيز المفلحي منهم .

هذه الأسماء الجنوبية الكبيرة ساهمت وأسست للحراك الجنوبي .

السؤال المهم وبعيدا عن المزايدات ولغة التخوين والتشكيك في نوايا الناس ... ماذا يريد هؤلاء الجنوبيون من صنعاء ؟.. علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أن شخصا كالعطاس او النوبة عرض عليهما المخلوع علي عبدالله صالح شيكات مفتوحة وفي ظل ظروف أمنية غير مضطربة ولكنهما رفضا في حين يقبلان بالقدوم الى صنعاء في عهد عبدربه منصور ودون شيكات مفتوحة وفي ظل الرصاص يلعلع في كل شارع والناس أياديها على الزناد .

أنا اعتقد أن الإجابة بعمق على هذا السؤال ستفضي بنا إلى قراءة جديدة لآمر هذا التغيير الجنوبي المفاجئ .

وبادئ ذي بدء علينا الاعتراف أن ثماني سنوات من عمر الحراك الجنوبي قد أشعل الثورة في كل بيت جنوبي وأضحت القضية قضية شعب واستطاع الحراك أن يجعلها كذلك فعلا وسيطر على الميدان والشارع في الجنوب إعلاميا وسياسيا الى حد ما لكنه بطبيعة الحال لم يسيطر على الشارع ويبسط يده ذلك انه حراك سلمي .

وأضحت القضية اليوم تطرح في المحافل العالمية وتعززت دوليا في أطار الحوار اليمني وهذه وجهة نظري رغم أن الكثيرين يعترضون على ذلك ولكن وجودها على المحافل الدولية لم تقنع أحدا بتبنيها وفق غاياتها .. ولذلك ظل الحراك الجنوبي يراوح الميدان ... الآن الأصوات الجنوبية والأكثر تشدداً بدت تتحدث جهرا عن أهمية العمل السياسي والتكتيك السياسي وقد سمعت ذلك من رموز كبيرة في المجلس الأعلى للحراك والمجلس الأعلى للثورة وهذا طرح جيد خاصة من مجلسين يوصفان بالصقور ولكن طرحهم في نطاق ضيق لم يأخذ طريقه إلى البروز أكثر .

إذن العمل السياسي هو المطلوب .

في هذا الإطار يمكن أن نفهم أذا أردنا خطوة العطاس والمفلحي والنوبة وغيرهم حين يعلنون انهم سيقفون في صف الرئيس لتنفيذ مخرجات الحوار التي منحت الجنوب إقليمين ذاتيين وستكون المعارك الأشد قادمة حين تحدد نسب الثروات وهذا الآمر يحتاج إلى جنوبيين أكفاء يناقشون ويقرون ما للجنوب للجنوب وما للشمال للشمال .

الحديث هنا سيطول ولنا تتمة في مقال لاحق.

القضية الجنوبية من مخرجات الحوار الوطني

أحمد محمد سعيد

نالت القضية الجنوبية في مداولات مؤتمر الحوار الوطني الشامل حيزاً كبيراً كما أخذت وقتاً طويلاً من النقاش الواسع وأعطي لها اهتمام خاص إلى ما وصلت إليها الحالة العامة في الجنوب خاصة بعد الحرب الظالمة التي أقدم عليها النظام السابق بكل رموزه من المفسدين في عام 1994م حيث تم تدمير البنية التحتية في كافة المؤسسات وتحطمت بالمقابل أسس الدولة التي بناها الشعب اليمني في حقبة زمنية تاريخية من عمر البلاد.

إن مراكز القوى والنفوذ واصحاب المشاريع السياسية المختلفة دأبت باستمرار على توسيع مصالحها وجعلت من الوحدة اليمنية غنائم يجب استغلالها وعدم التفريط بها وفرصة سانحة لامتصاص مواردها من كل جانب واتجاه حتى غيروا مسار الوحدة منذ قيامها من قبل الشعب بعهود وعقود من أجل النهوض بالبلاد والعباد على السواء.

لقد استباحت قوات النظام السابق الأرض وكافة الحقوق المشروعة وأصبح شعب الجنوب مغلوباً على أمره يجر خيبات الهزيمة والأمل حيث واجه مرحلة حرجة من المتاعب التي لا حصر لها من مختلف مناحي الحياة بدأت بتشريد المئات إلى خارج البلاد واعتقالات بالجملة بدون مسوغ قانوني وتصفيات جسدية من غير حساب ثم تدمير مدينة عدن وضواحيها ونهب منظم للمنازل الشخصية والمباني الحكومية حتى بلغ الأمر إخلاء الشوارع من مباهج الحياة اليومية الكريمة إضافة إلى تأخير فتح المدارس وانقطاع المياه والكهرباء.

تمكن حينها المواطنون في عدن من فتح مجموعة من الآبار القديمة التي كانت موجودة من قبل أكثر من مائة عام، أما حالة النفوس التي برزت على الأطفال والنساء والكبار في السن فقد وصلت إلى درجة سيئة للغاية وظل إعلام النظام سيئ الصيت حينها يستخدم التضليل والكذب كعادته المألوفة بعد عام من الحرب السوداء.

تم تصفية أبناء الجنوب غير المرغوب بهم سياسياً وتسريحهم من المؤسسات العسكرية والمدنية على السواء والآخر على التقاعد دون توفير ابسط الحقوق الشرعية والقانونية وطرد العمال من المصانع بعد بيعها للتجار بأبخس الأثمان حتى ارتفعت نسبة البطالة عاماً بعد عام واصبحت عدن كمدينة الأشباح تعيش حالة من البؤس والشقاء في ظل نظام استبدادي يحتفل بعيد النصر الوهمي على الانفصاليين في 7 / 7 اليوم الأسود في التاريخ الحديث وجعلها اجازة رسمية يعاد فيها استعراض الحرب بالصوت والصورة لحظة الاقتحام من قبل جيش ما يسمى بالشرعية على الجنوب بأنواع الاسلحة الثقيلة بما في ذلك الطائرات الحربية.

– وتؤكد الأيام ان رموز الفساد ومراكز النفوذ هي من أفشلت الوحدة باستخدام قوات النظام التي أدت إلى قتل عشرات الأفراد وتواصل استخدام حرب العصابات بأسلوب إجرامي مبتذل ورخيص.

انها مرحلة سوداء من تاريخ الثورة اليمنية التي قام بها الرجال الشرفاء لكنهم تركوها للعابثين الأوغاد يسيطرون عليها حتى تحولت أشعتها الذهبية المتلالئة إلى ظلام حالك لا يعرف النور في محاولة منهم لإعادة العهد الكهنوتي بثوب جديد يشوبه الاستبداد بأبشع صوره، إضافة إلى بعثرة المنجزات الثورية والتاريخية واحد بعد الآخر والمتمثلة بالنهب المنظم وملاحقة الوطنيين الشرفاء، ولكن هيهات فقد انتفض شعب الجنوب في عام 2007م، بدأت بمطالب حقوقية وارتفعت إلى المطالبة برحيل النظام الفاسد حتى برزت ثورات الربيع في العالم العربي حتى عرف الشعب اليمني طريقه في 11 فبراير 2011م، وأشعلها ثورة عارمة هزت عرش النظام المستبد ورموزه الفاسدة حققت أهدافها في الثورة وان كانت غير كاملة لكنها ساعدت إلى حد كبير على وضع مداميك استمرار النضال السلمي كان أبرزها انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي حدد المسؤولية الوطنية امام الجميع من خلال ممثلي الشعب من كافة شرائح المجتمع المدني والأحزاب والحراك السلمي الذي مثل الجنوب يناقشون مستقبل اليمن والانتقال به إلى الدولة المدنية الحديثة وكانت القضية الجنوبية قد نالت الحيز الأكبر من المناقشات الجادة والطويلة والتي وقفت امام كافة الحقوق الضائعة في مرحلة الوحدة التي عبثت فيها مراكز النفوذ، وتمكن المؤتمر من اتخاذ قرارات بعودة المسرحين والمتقاعدين في أجهزة المؤسسات العسكرية والمدنية إلى اعمالهم بعد ان تأكد من ذلك على مستوى الواقع لمصلحة اليمن عامة والجنوب خاصة.

وقد اعترف بالمعاناة المؤلمة في شمال اليمن وجنوبه من سيطرة قبلية ومراكز نفوذ حصرية على حساب النظام والقانون ومصادرة الحقوق واعتبار عودة الفرع إلى الأصل واشغال المجتمع عن القضايا الأساسية، ولضمان عودتها فقد أكد أعضاء المؤتمر ان قضية الجنوب وما حصل له من مظالم شتى شملت الشعب عامة لا تقل أهمية عن قضية الشمال الذي عانى هو الآخر من الهيمنة والاستبداد بالمعنى الشامل وبالتالي إلى حرص الأعضاء على وضع الحلول حسب الأهمية والضرر الأكثر بدأت المعالجات بقضايا الجنوب في مقدمتها عودة المسرحين العسكريين والمدنيين إلى اعمالهم واسترجاع الأراضي المنهوبة من خلال تشكيل لجان تختص بدراسة الحالات المختلفة بهدف وضع المعالجات المناسبة في ضوء قرارات المؤتمر والتي لاتزال مستمرة وفق الخطة المرسومة لها وهو الطريق الأمثل والوحيد لمعالجة القضية الجنوبية وبقية القضايا العامة والتي تبدأ بانتقال الدولة المدنية الحديثة وإعلانها بقيام الاقاليم وإلغاء المركزية الشديدة والاسراع بإعلان الدستور الجديد بعد الانتهاء من مناقشته والمصادقة عليه حتى مرحلة الاستفتاء من الشعب والانتقال إلى الدولة الاتحادية.

غواية الانتصار في عمران

رشيد عون

أعتقد أن الأقدار التي ما انفكت وستستمر في تغيب عقلاء الحوثيين عن الانخراط في المشروع الوطني الجامع لشتات اليمنيين الذي أنتجه هذا التيار طيلة العقود الفائتة هي ذاتها من تقوده اليوم باتجاه غواية الانتصار في عمران تمهيدا لأقدار محتومة ستتكشف في القريب العاجل.

حقق التيار الامامي انتصارات اعلامية في مواجهة المشروع الوطني الجامع لليمنيين نتيجة تراخي الآلة الإعلامية لأرباب المشروع الوطني وعدم دورانها بشكل موحد في اتجاه بناء الدولة الحديثة كهدف جامع يرغب الجميع في رؤيته واقعا على الأرض.

هذه الانتصارات الاعلامية أغرت التيار الإمامي بتفخيخ المشهد السياسي عبر سلسلة من الحروب المتناسلة بما فيها الدعم المعنوي والعسكري لعنف القاعدة عبر تدشين عدد من الحروب أفسدت على اليمنيين فرحتهم بالانتصار على القاعدة.

ما ينبغي على التيار الإمامي ادراكه أن الرأي العام المحلي والاقليمي والدولي لن تنطلي عليه الممارسات الفجة التي يمارسها هذا التيار عبر تفخيخ المشهد السياسي اليمني بآليات لا تمت بصلة لثقافة اليمنيين ولا الأعراف السياسية المعتبرة لدى مختلف الأمم والشعوب التي لا تؤمن فيما يتعلق بالعمل السياسي سوى بالآليات السلمية التي لا مكان فيها للعنف المسلح.

يعتمد هذا التيار في التدليس على الرأي العام المحلي والخارجي من خلال حضوره المتجذر في هياكل حزب المؤتمر الشعبي العام الذي حكم البلاد لفترات متعاقبة، كما يعتمد على ماكنته الإعلامية وناشطيه في مختلف وسائل التواصل الإجتماعي وحضوره المتشعب في المنظمات الدولية والسلك الدبلوماسي ليسجل من خلال مجمل هذه الأدوات انشطارا فجاً في مواجهة دعم المجتمع الإقليمي والدولي لعملية التحول القائمة في اليمن.

أعتقد أن الرئيس هادي باعتباره الممسك بالقرار الرسمي المدعوم بمواقف مختلف القوى الوطنية يُدرك جيدا أنهم المعني الأول بمواجهة تحدي التيار الإمامي لإرادة اليمنيين المسنودة بالتوجه الاقليمي والدولي الذي ينبغي أن يدرك تبعات ومآلات تفخيخ الجغرافيا اليمنية بالحروب العبثية التي تهدد استقرار أهم الممرات المائية ومنابع النفط والاستقرار المحلي والاقليمي.

أعتقد أن الرئيس هادي سيتخذ قرارا حاسماً في مواجهة غواية هذا الانتصار القريب من رأسه باعتبار عمران الخاصرة الشمالية للعاصمة صنعاء وأنه يُدرك جيدا أن هذا القرار سيلقى الدعم الكامل على المستوى المحلي والاقليمي والدولي وسيؤول هذا الانتصار الى هزيمة ساحقة تقتضيها اللحظة القائمة التي لا يدرك التيار الامامي حتى اللحظة مآلات التورط فيها.

الانهيار الأخلاقي .. الطفلة شيماء أنموذجا

علي صالح محمد

الحروب والهزائم تترك في العادة دمارا كبيرا يشمل الحجر والأرض والبشر ، ولعل أسوأ انواع الدمار هو ذلك الدمار الذي يصيب النفوس ، والاخلاق والقيم وناموس الحياة الاجتماعي السائد لتنشأ بالنتيجة قيم وعادات غريبة وشاذة تصيب بعض المحسوبين بأنهم بشرا مع ان سلوكهم لا ينم عن الآدمية ولا يرتقي الى سلوك البشر مطلقا ، كما حصل مع الطفلة البريئة شيماء في مدينة كريتر من جريمة بشعة تقشعر لها الأبدان وتدينها كافة الأديان السماوية والقوانين الوضعية التي تحكم سلوك البشر الأسوياء ، هذه الجريمة التي اهتزت لها مشاعر الناس ووجدان السكان في ارجاء عدن المدينة التي لم تكن تعرف مثل هذه الجرائم القذرة اللعينة ، قد لا تكون هذه الجريمة هي الاولى من نوعها فهناك جرائم مشابهة كثيرة ارتكبت من قبل مثل هؤلاء الشواذ، وما زالت ترتكب تحت تأثير المخدرات الدخيلة على شباب وسكان المدينة ، ولكنها ربما الجريمة الاولى التي تحظى بتعاطف شعبي واسع ، وبموقف استنكار وادانة إنساني وجماهيري ملحوظ لسكان عدن الأنقياء لتصبح قضية راي عام تستوجب استنفار كل الفعاليات الاجتماعية ليس للأخذ بحق الطفلة البريئة الضحية فقط ، ولكن من اجل وضع الموانع اللازمة والتدابير الكفيلة بالحد من انتشار هذا النوع وغيرها من الجرائم ومسبباتها، ومن الظواهر المهددة لحياة الناس وأمنها وسلامتها وشرفها وكرامتها وصون أعراضها من هذا السلوك المخيف القادم تحت عباءة الكيف .

حيث بات السكوت عنها يعد مؤشرا لاباحة مثل هذه الجرائم المستنكرة والمرفوضة والمهددة لسكينة الناس الآمنين ومصدرا لقلق الجميع بلا استثناء فاليوم هنا وغدا هناك في حال السكوت ، خصوصا مع انتشار حالة الانفلات الأمني بسبب الاوضاع السياسية غير المستقرة التي تشهدها البلد ، وفوق هذا وذاك الانهيار القيمي والأخلاقي الذي أصاب نفوس الكثيرين خلال الأعوام المنصرمة.

الشيء المؤكد ان هذه الجريمة باتت ترمز كمؤشر قوي الى الخطر الداهم الذي اصبح يعيش معنا وبين ظهرانينا في مدينة عدن الآمنة لانها المدينة الرئيسة التي تعرضت بصورة خاصة لأشد انواع الدمار المادي والمعنوي بكونها عاصمة الجنوب الامر الذي لم تشهده اي مدينة اخرى ، وهذا الخطر القادم من اعماق الهزيمة والدمار المنهج ، يصبح تحدياً شاقاً وصعباً ، ويعني كل سكان المدينة واليمن عموما بلا استثناء لانه خطر لا عنوان له ولا هوية ولكنه خطر سيصيب الجميع، ويحمل في طياته بوادر ومؤشرات الفوضى كخطر اشد ضررا سيصيب الجميع بمقتل، وهو ما يستوجب حشد كافة الجهود لمواجهته عبر تاسيس هيئات حماية اجتماعية محلية في مدينة عدن ومديرياتها وكافة مناطق الجنوب لحين تقوم مؤسسات الدولة بوظائفها الأساسية تجاه المجتمع .

العمارة يمكن اعادة بنائها حين تدمر لكن حين تنهار الأخلاق والقيم وتصيب اي امة فعندها اقرأ على هذه الأمة السلام (وانما الامم الأخلاق ما بقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا) .

– والمحزن ايضا ان يصاب بهذا الانهيار حد الانحطاط والبؤس الفكري بعض المحسوبين على الفكر والكلمة ، الذين لا يتورعون في توظيف الكلمة باتجاه القذف والتحقير للآخرين مع ان الكلمة مسؤولية وكما يقال في الأمثال اليافعية الكلام (مثمن) وكل معروف بشملته .

ختاما يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه :

وكُلُ جراحةٍ فلها دواءٌ ... وسوءُ الخلق ليسَ له دواءُ
وليس بدائمٍ أبداً نعيمٌ ... كذاكَ البؤسُ ليس له بقاءُ –

هل تقوم الجمعيات في لحج بأنشطتها بشكل إيجابي

عادل محمد قائد

يلاحظ أن بعض الجمعيات الخيرية بمحافظة لحج لا تقوم بتنفيذ الأنشطة الموكلة بها بشكل يخدم الناس المحتاجين والفقراء ، بل على العكس تقوم بتوزيع المواد الغذائية (سلة غذائية) على المواطنين غير المحتاجين ومنهم أعضاء في المجالس المحلية وهذا ينافي نظام الجمعيات والتي هي في الأساس جاءت من أجل الفقراء والمحتاجين

وما حصل يوم الأحد الماضي في المكتب التنفيذي بمحافظة لحج عندما قامت جمعية يافع الخيرية الاجتماعية التنموية بعدن بتوزيع سلة غذائية دليل على أن هذه الجمعية لم توزع المواد الغذائية لمن هم محتاجون وفقراء بل لاحظنا أن عدداً من أعضاء المجلس المحلي بالحوطة وغيرهم من الموظفين لديهم بطائق صرف للمواد الغذائية وهم غير محتاجين ولا تنطبق عليهم شروط الصرف ولا ندري من الذي أعطاهم هذه البطائق هل الجمعية أم المحسوبية والمجاملة التي يتطلب من الجمعيات النأي بنفسها عنها وأن يكون المحتاجون والفقراء همها لصرف المواد الغذائية لهم.

أن الفوضى التي حدثت في داخل المكتب التنفيذي بلحج يوم التدشين وبحضور محافظ لحج أحدثت إزعاجاً وأضرت بسمعة الجمعية حيث استغل بعض ضعاف النفوس المتواجدين هذه الفوضى وأخذوا المواد الغذائية بطريقة (السرقة)شدون مراعاة أنها جاءت للفقراء والمحتاجين.

أننا نطلب من السلطة المحلية ومكتب الشؤون الاجتماعية وصندوق الرعاية الاجتماعية بالمحافظة أن تلعب الدور الإيجابي في إيصال المواد الغذائية التي تأتي عبر الجمعيات الخيرية إلى المستحقين الحقيقيين من الفقراء وهم كثر وأن لا تترك الفرصة للانتهازيين الذين يسعون دائماً في التدخل في كل شي ء ومنها أنشطة الجمعيات التي تنفذ في هذا الشهر الكريم.

لننبه الجهات المسؤلة في لحج أن الفقراء والمحتاجين والأسر العفيفة كثيرة وللأسف لا تحصل ولم يتم تسجيل أسماؤهم ضمن المحتاجين بل على العكس غيرالمحتاج هو المستحق وهذه مصيبة ، فالفقراء يئنون من الجوع ولا أحد ينظر إليهم وهذه أمانة ننقلها إلى الأخ المحافظ والجهات ذات العلاقة بأن يعيروا هذا الموضوع اهتماماً ويسألوا عبر لجنة أمينة من هي الأسر الفقيرة والمحتاجة وبالتالي تصرف المواد الغذائية أو المادية لها بحسب النظم المحتاج فالفقير.. وهكذا .

نعم يا محافظ اهتموا بالأسر الفقيرة في إطار الرعاية الاجتماعية فالكثير منهم مظلومون ومحتاجون ولكن لا يتكلمون .. أما المجلس المحلي في الحوطة فحدث ولا حرج .. فهل تتعاظم الجهود لعدم تكرار ما حدث في باحة المكتب التنفيذي بالحوطة؟! نأمل ذلك.

رسالة المسجد .. ومسؤولية الدعاة!!

أحمد عبد ربه علوي

أجمل خطب الجمعة ودروس الوعظ والإرشاد في المساجد هي التي تتعلق بحياتنا العامة يستمع الناس إليها ويتابعونها بعيون يقظة لأنها تمس حياتهم ويكاد كل مستمع يرى نفسه فيها وخاصة في هذا الشهر الفضيل شهر رمضان الكريم الذي نطالب من خلاله خطباء المساجد أن يتحملوا مسؤوليتهم الضخمة في مواجهة الأفكار المتطرفة وتصحيح المفاهيم والمعتقدات والسلوكيات الخاطئة التي تعرقل استتباب الأمن والاستقرار كما تعرقل جهود التنمية وتسيء إلى الصورة السمحة لتعاليم الإسلام، كما نرجو من علماء الدين الإسلامي ضرورة تجديد الخطاب الديني في هذا الشهر المبارك الكريم، بصفة مستمرة لمجاراة التطورات المتلاحقة التي يشهدها العصر ولا يجوز التخلف عنها بحيث أن التجديد يعتبر قضية إسلامية أصيلة لا تعني المساس بالثوابت الدينية، بل يكون في الأسلوب والمتغيرات التي تطرأ على كل عصر ولظروف كل مجتمع. نريد أن يحرصا علماؤنا الأجلاء على المظهر الحضاري للإسلام ويعكسوا استنارته ورقيه بالارتفاع بمستوى عقول الناس والابتعاد عن الصراخ والانفعال على المنابر وترشيد مكبرات الصوت والتيسير على المسلمين في فهم أمور الدين والتركيز على القضايا الجوهرية التي تمس حياتهم وليست الأمور الهامشية والشكلية لأن الإسلام ليس مجرد شعائر وطقوس وإنما عقيدة وأخلاقاً وشريعة وحضارة سامية وتوجيه فتاواهم من على منابر المساجد يوم الجمعة وغير الجمعة إلى نصح عناصر القاعدة في اليمن وتوعيتهم بخطورة الاستمرار في ممارساتهم كما حدث أخيراً في حضرموت من تخريب وتحطيم لمصنع التمور ومطار سيئون وقتل الآمنين وغير ذلك من الأعمال الإجرامية التي لم يقرها ديننا الإسلامي الحنيف، دين اليسر وليس العسر وتوجيه النصح لهم بعدم الإضرار بالناس والابتعاد عن صنع أجواء الصراع على السلطة حيث أن هناك إسلاميين يريدون الحكم تحت أسماء شتى وتحالفات سياسية من خلال ألوان مختلفة والعالم الإسلامي الحقيقي مكانه المسجد وليتأكدوا أن كل الناس أخطاؤها تغتفر إلا أخطاء أهل الدين فهي تعظم في أعين الناس وتكبر حتى تستعصي عليهم.. والمصيبة أن البعض يتعلل بها عندما يخطئ وتراه يقول مثلاً: وكيف لا أدخن والشيخ فلان نفسه كان يدخن أو يمضغ القات!وربما معهم بعض الحق، لكن رجل الدين قدوة ونموذج في مظهره وسلوكه.

إن الذي دعاني إلى كتابة ذلك هو بعد أن امتلأت الساحة الإسلامية بأصحاب الفتاوى المضللة حشروا الدين في السياسة، أصبحوا يطلقون عليه تسمية عبقرية "الإسلام السياسي" نسمع من خلال تلك التسمية لفتاواهم العجيبة الغريبة والمريبة البعيدة عن روح الإسلام والفهم الصحيح للدين من ناحية وسوء تطبيقهم لأحكامه من ناحية أخرى.. لذا نقول لعلمائنا الأجلاء وهم أعرف أكثر منا بتعليم الإسلام ونظرياته العلمية الحضارية نستطيع أن نخلق بيئة نظيفة ومجتمعاً صحياً مثالياً يخلصنا من كل الآفات والبحث العلمي أثبت لنا حكمة الله في كل ما حرمه علينا، وعلينا كمسلمين بالطاعة دون جدل ولا نقاش ليس طاعة ونقاش البعض من المشايخ الذين دأبوا أن يمطرونا بفتاوى التكفير وهذا لا يجوز على الإطلاق نراهم ونسمعهم وخاصة خطباء صلاة الجمعة. ليس جميعهم. خرجوا عن الخط التقليدي في محتوى الخطبة فمطلوب الدفاع عن الإسلام الحنيف وتصويب صورته التي تشوهها حفنة من مدعي الدين ومحترفي سفك الدماء تحت دعاوى كاذبة وشعارات هدامة حتى بات الدين الإسلامي مرتبطاً في أذهان وعقول العالم بالإرهاب وخاصة اليمنيون ككل (أبناء اليمن) الذين وصفهم رسول الله بأصحاب القلوب الرحيمة.. وليس جماعات الأحزمة الناسفة والاغتيالات والقنابل والمسدسات كاتم الصوت إلخ.. مع أن المسلم الحقيقي هو من سلم الناس من يده ولسانه. ولكن ماذا نقول يا أيها الإسلام العظيم كم من الجرائم الوحشية أصبحت ترتكب باسمك حتى الصقوا بك سفك الدم والإرهاب. كما أتساءل لم نختلف كمسلمين في بعض المسائل الدينية على الرغم من أننا ومعنا جميع المسلمين نعبد إلهاً واحداً ونتوجه في صلاتنا إلى بيت واحد ونتعبد جميعاً ومعنا جميع المسلمين بتلاوة كتاب واحد وغيره وغيره.. يا هؤلاء وخاصة علماؤنا الجدد نقول بالحرف الواحد: الإسلام هو دين الجنة قبل أن يكون دين النار.. وهو دين للدنيا قبل الآخرة.. إنه دستور سماوي.. يحمل للبشر أعلى درجات العدل والخير نكتب بهذا الدعاء في شهر رمضان الكريم:

اللهم أغفر لنا و أرحمنا وأهدنا وعافنا و أرزقنا.. اللهم أغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنا وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم والمؤخر وأنت على شيء قدير.. هذا هو دعاؤنا إليك يا رب يا غفور يا رحيم.. خلال هذا الشهر الكريم شهر رمضان.